

لنو استعجل ولنو يحب مفتو . وطاغ بعد شوية لسجفة اللي تسكنها هي  
واهلا ووكع على فرع .

قالت العصفوغة : منو وكع على سجفة ابوي ؟

جاوبا العصفوغ : انا يا حبابتي الحلوي يا ام منقاغ الزغيع والغيش  
النيعم والاطيفيع الازغيفي . انا اغيد ارجعك وتجين ع البيت .

لكن هي قالتلو : غوح ارجع منين ما جيت .

وظل العصفوغ يفوح ويحي كل يوم لكنو فقد يوم من الصبح غاح  
للخياطة وقلا : اغيد خيط اخضع وخيط اصفع وخيط ازغق وخيط احمغ  
وخيط ليلكي . عطتو خمس خيوط ملوني ، اخذا وشالا بمنقاغو وطاغ  
بيا الى سجفة مفتو . صاحت المفة : منو نزل على سجفة ابوي ؟ جاوبا  
العصفوغ : انا يا حبابتي الحلوي يا ام منقاغ الزغيع والغيش النيعم  
والاطيفيع الازغيفي . انا اغيد ارجعك وتجين ع البيت .

لكن هي ما جاوتو : سال ابوا قال : جيتولا خيط احمغ واخضع واصفع  
وازغق وليلكي ، تعطينيا لو اغوح بلياها ؟

قامت هلهلت وطاغت عندو . واخذت الخيوط بمنقاغا ورجعت  
معانو للعش . وحاكت الخيوط . واشتغوا حب و عملوا عزيمي لكل رباعم (٦)  
واخيرا ان لم تضجروا فسوف اتلوا عليكم حكاية الزيارة الى احد الاضرحة .  
واسمها حكاية الرجل الفقير :

« هناك ماهناك غير ذلك الرجال الفقير لكن حظ ماعنده : مرته تخونه  
وولده نهبوه . ومن ايضت لحيته شاف نفسه لامال ولاشرف . يوم من  
الايام سولف لصاحبه بالسوكد على حظه الاعوج . غال له صاحبه :  
ليش ماتروح تزور الكاظم باب الحوايج بجاهه ينطي جهال للماعدها جهال  
وفلوس للممتاز وحظ للماعنده حظ .

غام الرجال واخذ عصاه وشويه خبز وطلع ثاني يوم وبعد مامشه  
الا شوية ماشاف الا هذالك السبع لازم راسه بيديه ويصيح من الوجع .  
هذا الرجال الفقير چان رحيم وگلبه ماينطيه يشوف حيوان يتاذي .  
وگف وسال السبع : شبيك اتصيح ابو خميس .

غال السبع : والله اصيح من وجع راسي . صار لي ست ايام  
لاگدر آكل ولا انا من الوجع . انت وين رايع ؟

جاوبه الرجال : انا رايع للزيارة اشوف چاره لحظي .  
گل له السبع : والمن رايع تزور ؟

جاوبه : رايح ازور گبر الكاظم .

گل له السبع : اذا رحت لهنك ما تشوف لی دوه لوجع راسي  
ومن ترجع گل لي ؟

گل له : ممنون وحلت البركة .

مشه الرجال . بدربه وماشف نفسه الا على ذاك الغدير . چان  
السمج يلعب . يطمس ويطلع ، الاسمجه چيره مطوفه .

- سلام عليكم . مادگلي لي شبيچ ماتسبحين مثل ربع .

گالت له السمجة : أنه بيه قد مرض وما اقدر انزل بالمی . خلاني  
مطوفة بالشمس . انت وين رايح ؟

گل لها الرجال : انا رايح ازور الكاظم حتى اشوف چارة لحظي .  
گالت له السمجة : يابه ما تذكر مشكلتي عند ابو الجوادين ؟  
وگل لها : ما يخالف ان شا الله ما اتسه .

ومشه بدربه يوم يومين . وصل لقدم مكان . شاف تلت رياجيسل  
يحفرون وعرگهم بهوشل .

- السلام عليكم .

- وعليكم السلام .

سألهم : مانگولوي ليش دتستقلون بهالصلاية .

- والله ابونا خلف لنا هذي الكع وگل راح تحصلون من وراها ثروة  
چبيرة . ومثل ماتشوف نحرث ونفلق بالمسحاة والقدان مثل ما گل لكن  
الكع صبخ وما بيها فايده . انت وين رايح ؟

- انا رايح للكاظم اطلب من الامام ينطيني مرادي ويشوف چارة  
لحظي .

سأله : الله وبك . اندعي لنا من تصلي ياعم حتى لا يضيع تعبنا .  
وعاهدهم بندعي لهم : ما يخالف .

بعد چم يوم وصل ولاية الكاظم . وزار الامام وصلى . اليوم الثالث  
نام يم ضريح موسى الكاظم . طاف عليه بالنوم رجال معتبر لابس عمامة خضرة  
تبين عليه الهيبة . عرف هذا الامام . گل له الامام :

- السلام عليك يا ولدي شتريد اسوي لك حتى اسعدك بانديسا  
والاخرة ؟

الرجال الفقير جاوبه - الصلاة والسلام عليك : قبل ما املك مشكلتي  
اريد احجيك مشكلة الاخوة الثلاثة اللي شفتمهم بدربي .

سلوف له قصتهم . كله : هذي سهلة . لازم يحفرون بنص الكع ،  
يلكون صندوق مرمو . بيه خزينة . هذي وصية ابوهم . وانت ياابني  
شنو مشكلتك غال له الرجال الفقير : لكن بعد عندي وصية اريد اقولها :  
شفت سمجة مانكدر تظمس جوه بالي . مطوفة فوك بالشمس . طلبت  
مني اسالك عن مشكلتها .

غال له الامام : اسمع . صيحتها للجرف واخربها على راسها بعصاك .  
تصير زينة . وهسه شنو طلبك .

غال له : بالله شويه . عندي بعد مسألة غيرها . ارد اعرضها عليك  
هي مسألة ابو خميس اللي صار بيحي شهرين لا يكفر ياكل ولاينام .

جاوبه الامام غال له : مسالته سهلة . ياكل راس واحد اتول ويعطيب  
بالعجل :

غال له : وهسه جيتك على نفسي .

- ارجع بالسلامة هسه ذكرت لك كل شي ينفعك وبخالص  
مشاكلك .

خلص الطيف . تحضر الشايب حتى يرجع لاهله باله مرتاح . وصل  
للاخوة الثلاثة سلم عليهم . وصل لهم كلام الامام . لما سمعوا الحجاية ،  
اخذوا مساحيهم وحفروا بنص الكع وشانوا صندوق مرمو مثل ما غال  
الامام . من فكوه ، شافو متروس ذهب وجواهر . وگالو للشايب : انت  
السبب بكل هذي الثروة . لازم تشاركنا . اخذ نص الكنز الك ونص النام .

جاوبهم الرجال الفقير : لا مايصير . مايحك لي اخذ شي من اللي  
خلف لكم اياه ابوكم . هذا حظكم من الله . دزلكم اياه . انا ماشي  
بدربي . عافهم وفات . وظل يمشي لما وصل للغدير . شاف السمجة  
مطوفة على المي مثل ماعاقها . صاحبها للجرف وخبرها بكلام الامام .  
وتوسلت بيه يضربها على راسها .

غام ضربها ضربة قوية . ماشاف الاطلعت من راسها درة جبيرة  
على الجرف . السمجة راحت بالعجل تسبح وتفظ وبه خواتها . صاح  
عليها الشايب : تعالي . تعالي يختي هذي الدرّة مالتج . ترى بيوگوها  
الحرامية .

السمجة طلعت رأسها من المي وگلت له . شلي بها . الصدر  
مايفيدني . مالي شغل بالدر وغطت جوه .

قال الشايب : اخاف تنباگ .

سألها وشمرها بنص الغدير . ومثن بدربه لما وصل لمكان ابو  
خميس وچان بعده يصيح . جاعليه الرجل الفقير وگل له : ابو خميس ،  
طاف علي الامام وگلي كل شي .

- احجي لي .

حجاله الفقير سالفته من رأسها لسأله السبع : وشكل لك  
على حجاتي .

- گل لي ، ياخوي انت لازم تاكل راس فد واحد اتول وتخلص  
مشكلتك ان شاء الله .

كمز ابو خميس عليه واكل راس الفقير .  
وانتهت المحاضرة بعد سؤال او سؤالين وشكر سير برسي كوكس ،  
السيدة اي اس ستيفنس ( الليدي دراور ) علي محاضرتها الممتعة الذكية  
فقد كانت موضوعا جديدا امتع السامعين للغاية .

#### ملاحظات وهوامش للمترجم :

(1) تليت المحاضرة في الجمعية الاسيوية المركزية عام ١٩٣٠ وترأس الجلسة برسي كوكس  
ونشرت في

Journal of Royal Central Asian Society, Vol. XVIII,  
1931, January — Part 1, The Folklore of Iraq, by E.S.  
Stevens.

(2) وذلك بتأثير الفتوحات الإسلامية لاوريا الشرفية .  
(3) هذا غير صحيح لانه مازال في كثير من البيوت من له هذه القابلية . غير انهم بطبيعة  
الحال يترددون في كشف انفسهم الا لمارفهم . وغير ذلك انه مازال يرد الي قسم  
الارشيف في المركز الفولكلوري العراقي عدد كبير من الحكايات من مختلف انحاء العراق .  
(4) القصة خون وجمعها القصة خونبة .

(5) القرينة .

(6) يراجع مقال ( في الحكايات الشعبية العراقية ) للمترجم المنشور في العدد العاشر ١٩٧٢  
من التراث الشعبي للمريد من المعلومات عن أنواع الحكايات وأبطالها .

(7) يقول الناس ان الطنظل « يشنخ على الماشين » لظول ساقيه اللتين تشبهان الطنظل .  
(8) المراق ( البزبزة ) وبعضهم يطلق عليه اسم القريري او القريرية وهذا ليس حيوانا  
خرافيا . فلعن لفظي القريري والظول اختلطا عليها .

(9) حول الالفاظ الي اللهجة الموصلية الأستاذ عامر توما . يلاحظ لأجل تسهيل قراءتهما  
تحويل حرف الفين الي راء والواو في آخر الكلمة الي ( هاء ) ضمير الغائب .